

أثر استراتيجية الفهم في تحصيل مادة الفلسفة لدى طالبات

الصف الخامس الأدبي وتفضيلهن المعرفي

أ.م.د. ناز بدرخان السندي

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

الملخص:

يرمي البحث تعرف أثر استراتيجية الفهم في تحصيل مادة الفلسفة لدى طالبات الصف الخامس الادبي وتفضيلهن المعرفي. استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وذا الاختبار البعدي، اختارت الباحثة الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية الفهم، ومثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية بلغ عدد الطالبات (٦٦) طالبة بواقع (٣٣) طالبة في كل شعبة. تم مكافأة مجموعتي البحث في المتغيرات: العمر الزمني للطالبات، الذكاء، التحصيل العام الدراسي السابق اعدت الباحثة أداتي البحث هما: الاختبار التحصيلي، واختبار التفضيل المعرفي، وتم التحقق من الصدق وثبات الاداتين، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل وانماط التفضيل المعرفي، وقد أوصت الباحثة باستخدام استراتيجية الفهم في التدريس.

مشكلة البحث:

تعد مادة الفلسفة من المواد الاساسية التي ترتبط بكل المواد الدراسية ، اذ هي واسعة ومتشعبة وترتبط بكل أصناف العلوم وربما بكل جوانب الحياة، ومع ذلك تبقى الفلسفة متفردة عن بقية العلوم والتخصصات، توصف الفلسفة أحيانا بأنها "التفكير في التفكير"، أي التفكير في طبيعة التفكير والتأمل والتدبر، وان تعريف المتعلم بنشأة الفكر الفلسفي وتياراته ومراحل التاريخة المختلفة ودراستها دراسة نقدية تجعله قادراً على تحقيق الموازنة بين المعتقدات و الافكار وتنمية الحوار المبني على التسامح واحترام الاخر، كما تفيد في تحقيق الاهداف العامة لتدريس الفلسفة و مساعد المتعلمين على فهم ظواهر الوجود و الكون المحيط بهم و المتغيرات المؤثرة فيها ودراسة القوانين التي تعبر عن العلاقات بين تلك الظواهر ، لكنها كمادة دراسية بشكل عام تتسم بالصعوبة و التجريد لما تحويه من مفاهيم مجردة ومركبة ، لذا هناك ضرورة لاستعمال استراتيجيات و نماذج تعليمية يكون المتعلم محور العملية التعليمية تساعد على الفهم و الادراك ، قادرا على بناء المعرفة و انتاجها وتوظيفها في حياته ، كما تعمل على تشجيع المتعلم على الفهم وبناء المعرفة وفقاً لتفضيله المعرفي، و ترى الباحثة انه لا يزال كثير من مدرسي مادة الفلسفة يستخدمون الطرائق التقليدية التي تعتمد على الشرح والتلقين والتركيز على المعرفة كما وردت في كتاب الفلسفة و ايصالها للمتعلم بطريقة لا تساعد على فهمها،

وأنما لحفظها فقط، وهذا يدعو إلى البحث عن استراتيجيات تدريسية تتلاءم ومادة الفلسفة، وبذلك فقد حددت الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال الآتي:-

ما اثر استراتيجية الفهم في تحصيل مادة الفلسفة لدى طالبات الصف الخامس الادبي و تفضيلهن المعرفي؟

اهمية البحث:

تعدُّ الفلسفة من اقدم العلوم ولكنها على الرغم من ذلك تثير السؤال حولها دائما انها لا تقدم عطاء مادي ملموس كما تفعل العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية، بل انها تقدم لنا الفكر المجرد والنظريات التي لها اثر كبير في تكوين الحضارات و الهدف من الفلسفة هو معرفه الحقيقة فهي تقدم نظره شامله نظره كلييه عن الوجود كله وتعطي الوعي بالأشياء والمجتمع وتوضح لنا معاني الحرية والجمال والاخلاق و قيمه الحياه العلمية (رسول ، ٢٠١٤ : ٦-٧) ومادة الفلسفة وقيمتها الأساسية هي فيما تقدمه من تساؤلات، وما تثيره من مسائل، وما تنميه من فكر، ولا ينتظر منها حلول جذرية، فالفلسفة بحث عن الحقيقة، وليست هي الحقيقة بعينه ، وهى روح ثابتة، وحوار دائم وتساؤل مستمر قد يصل إلى الجواب ، وقد يبقى محتاجا إليه (زيدان، ١٩٩٨ : ٥٢).

إنَّ الاقتصار في تدريس الفلسفة على الطرق التقليدية اظهر الكثير من القصور في التدريس التقليدي التي حولت مادة الفلسفة إلى مجرد معلومات وحقائق لا قيمة لها كما أن الطرق التقليدية لا تؤدي إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ أهداف تدريس هذه المادة، و تنمية القدرة على إصدار الأحكام والتمييز بين الصواب والخطأ والنقد، و لا يحقق لهم حبهم للمادة، وتفاعلهم معها. لذا برزت الحاجة الى استراتيجيات حديثة في التدريس تكمن أهميتها بما تتضمنه من خطوات واجراءات تعليمية مناسبة بوصفها أحد العناصر الأساسية المكونة للعملية التعليمية، وأنها ذات وظيفة مهمة تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية، من خلال المواقف التعليمية التي تجري بين المعلم والمتعلمين على وفق سياق ومنهج محدد (بلقيس، ١٩٨٥ : ٣٥-٣٦). ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية الفهم التي تتعامل مع المعلومات في مراحل تفاعلية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية .

ودعت الاتجاهات الحديثة في التدريس الى ضرورة الاهتمام بالكيفية التي يتعامل بها المتعلم مع المعلومات، وقد حدا ذلك الى تطوير ما اصطلح عليه بالتفضيل المعرفي وأنماطه، انطلاقاً من مبدأ أن ما يفضل المتعلم يتعلق بما يمتلكه من خبرة كبيرة حول

موضوع التعلم، كما إنه يمثل في ذات الوقت شدة وعمق تعلم المتعلمين (4) : (Okebukola, 1988). وعلى ذلك فإن استخدام اختبارات التفضيل المعرفي تعد أحد الأدوات التقويمية التي يمكن أن تعكس كيفية تعامل المتعلم مع المعلومات العلمية عقلياً وذلك من خلال الأنماط التي تضمها تلك الاختبارات (Atwood, ١٩٩١ : ٢٧٣). وإن فكرة استخدام التفضيل المعرفي في تقويم التعلم سوف تشير الى طريقة المتعلم في التعامل مع المعلومات من حيث أسلوبه في التفكير وطريقته في الفهم والتذكر، كما أنها قد ترتبط بحكمه على الأشياء وحله للمشكلات التي يواجهها في الحياة اليومية (ياسين، ١٩٩٩ : ٩).

وفي ضوء ما تقدم يمكن للباحثة أن تحدد أهمية البحث والحاجة اليه بما يأتي: (الحاجة الى رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة؛ لأنها تعد البنية الاساسية في نظرة الطالبة لكل ما يحيط بها من خلال تعويدها على استخدام النظرة الكلية الشاملة في فحص شئون الحياة ، وعدم الاكتفاء والتسليم بالعلل القريبة، وتجريب الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في التدريس لغرض التثبيت من فاعليتها ومنها استراتيجية الفهم. وتشجيع الطالبات في تفضيلهن المعرفي الذي يكتسبونه من خلال خبرات التعلم، ليمثل توجهاً متميزاً لهن في معالجة المعلومات وتنظيمها والتعامل معها).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر استراتيجية الفهم في تحصيل مادة الفلسفة لدى طالبات الصف الخامس الادبي و تفضيلهن المعرفي .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

- طالبات الصف الخامس الادبي في ثانوية اغادير للبنات التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية في بغداد .
- الفصل الدراسي الاول للعام (٢٠١٣ - ٢٠١٤) .
- الفصل الاول و الثاني لمادة مبادئ الفلسفة و علم النفس لطلبة الصف الخامس الادبي.

فرضيات البحث:

ولتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضيات الصفرية الاتية:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية الفهم والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة الفلسفة على وفق الطريقة التقليدية، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في التحصيل.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات نمط الاسترجاع على اختبار التفضيل المعرفي، بين طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية الفهم والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة الفلسفة على وفق الطريقة التقليدية، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).
- ٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات نمط تكلمة المعلومات على اختبار التفضيل المعرفي، بين طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية الفهم والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة الفلسفة على وفق الطريقة التقليدية، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).
- ٤- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات نمط المبادئ على اختبار التفضيل المعرفي، بين طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية الفهم والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة الفلسفة على وفق الطريقة التقليدية، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).
- ٥- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات نمط التطبيقات على اختبار التفضيل المعرفي، بين طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية الفهم والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة الفلسفة على وفق الطريقة التقليدية، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

تحديد المصطلحات:

- أولاً/ استراتيجية الفهم Understanding Strategy: وعرفها كل من:
- (Wiggins and McTighe، ١٩٩٨) : استراتيجية تقوم على تنظيم الفهم لدى المتعلم بحيث ينتج عنها فهم المعلومات والموضوعات المطروحة، وتؤكد على أن التعلم لا يتوقف عند مجرد حفظ المعلومات وترديدها ، وتعتمد على الاوجة الستة للفهم (Wiggins and McTighe، 1998:9)
 - (ياسين وراجي، 2012) استراتيجية تعليمية بنائية تتكون من ستة خطوات هي : الشرح، التفسير التطبيق، رؤية المتعلم ،فهم مشاعر الآخرين ، معرفة الذات ، لغرض احداث الفهم عند المتعلمين في ضوء إمكاناتهم وقدراتهم ونوع ذكاءاتهم، ونمط تعلمهم المفضل.
- (ياسين وراجي، 2012: 1: ٣٦).

وتعرفها الباحثة إجرائياً : مجموعة من الاجراءات والخطوات التي توظفها الباحثة في الموقف التعليمي عند تدريس موضوعات مادة الفلسفة في تجربة البحث واثرها في التحصيل والتفضيل المعرفي.

ثانياً/ التفضيل المعرفي - Cognitive Preference : عرفه كل من :

- (زيتون، ١٩٨٨) على أنه الأسلوب أو الطريقة التي يدرك بها المتعلم الأشياء من حوله سواء كانت معلومات علمية أم خبرة أم نشاطاً تربوياً أم اجتماعياً أم مهنيّاً (زيتون، ١٩٨٨ : ٨٠).

- (Kozhevnikov، ٢٠٠٧) هو الاتساق في طريقة الفرد للأداء الإدراكي، وخاصة فيما يتعلق باكتساب و معالجة المعلومات باستراتيجيات معتادة التي تحدد أوضاع المتعلم في إدراك، والتذكر والتفكير، وحل المشكلات (Kozhevnikov، ٢٠٠٧ : ٤٦٤)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: الأسلوب الذي تفضله الطالبة عند تعاملها مع المعلومات في مادة الفلسفة، بعد دراستها، الذي يقترن بترتيب أنماط التفضيل المعرفي الأربعة : الاسترجاع، وتكملة المعلومات، والمبادئ، والتطبيقات. وعلى وفق درجة تفضيلها لها، إذ يأخذ النمط الأعلى تفضيلاً (٤) درجات والذي يليه (٣) درجات، وهكذا. على فقرات الاختبار الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

خلفية نظرية:

اولاً / استراتيجية الفهم:

قدمت من (Wiggins and McTighe 1998) ، إذ إنّ الفهم يعد أساسي للتعلم، فلا بد أن يصمم التدريس لإحداث الفهم عند المتعلمين ولا بد أن يتحقق الفهم لدى كل متعلم، في ضوء إمكاناته وقدراته ونوع ذكائه، ونمط تعلمه المفضل وقد توصل علماء النفس والتربية إلى تحديد المؤشرات التي تدل على أن المتعلم قد فهم ما قدم له من معلومات وموضوعات في المجالات المختلفة ، و حددت هذه المؤشرات في ستة أنواع من السلوك ، فإذا توصل المتعلم إلى هذه السلوكيات الستة، فنطمئن إلى أنه قد حقق فهماً حقيقياً للموضوع واستراتيجية الفهم هي مؤشرات تدل على فهم المتعلم للمعلومات و الموضوعات التي تقدم له وفيما يلي عرض لهذه المراحل مع شرح كل منها مع الأمثلة.

مراحل استراتيجية الفهم:

- ١- الشرح.
- ٢- التفسير.
- ٣- التطبيق.
- ٤- رؤية المتعلم.
- ٥- فهم مشاعر الآخرين.
- ٦- معرفة الذات.

(ياسين وراجي، 2012: ١٣٦).

مراحل التدريس على وفق استراتيجية الفهم :

المرحلة الأولى: القدرة على شرح معنى الشيء Explanation

يستطيع المتعلم هنا أن يبسط المفهوم أو الحدث ويقدم المعنى بلغته الخاصة فهو لا يردد تعريفاً لمصطلح ورد في الكتاب المدرسي، أو ذكره المعلم أثناء الدرس بل تتطلب القدرة على شرح المعنى أن يجيب المتعلم عن مجموعة أسئلة منها من؟ وكيف؟ ولماذا؟ ومتى؟ وأين؟ بالنسبة للموضوع الذي يريد أن يشرحه.

المرحلة الثانية: القدرة على التفسير السببي Interpretation

تتقارب القدرة على الشرح والقدرة على التفسير، ولكنهما عمليتان مختلفتان، فبينما يركز الشرح على توضيح المعنى، ينتقل الهدف هنا إلى توضيح أهمية هذا الموضوع، ماذا يمكن أن يحدث لو تغيرت بعض الأشياء؟ وماذا يهمني أنا من هذا الموضوع؟ وما أهميته للآخرين؟ هل هذا الموضوع منطقياً؟ وغيرها من الأسئلة التي تدل الإجابة عنها على فهم الموضوع.

(كوجك و اخرون ، ٢٠٠٨ : ١٧٧)

المرحلة الثالثة: القدرة على التطبيق Application

وتعني ببساطة تمكن المتعلم من استعمال ما لديه من معرفة حول موضوع معين بكفاءة، وبخاصة في مواقف جديدة ومتنوعة فعندما يفهم المتعلم الموضوع أو الفكرة المطروحة يصبح قادراً على إجابة مثل هذه الأسئلة أين وكيف يمكن استعمال هذه المعرفة أو المهارة التي تعلمتها؟ كيف يمكنني تطوير أفكارتي السابقة لأستفيد من هذه المعرفة أو المهارة الجديدة؟ والواقع أن أية معلومات أو مهارات نتعلمها يكون هدفها الأساسي تزويد المتعلم بقدرات و إمكانات ذهنية أ و بدنية ليستخدمها في حياته بفعالية ونجاح ومن خلالها يتطور ويتقدم إلى الأفضل.

المرحلة الرابعة : رؤية المتعلم للموضوع Perceptive

يتمثل مستوى الفهم هنا في قدرة الفرد على استيعاب فكرة إذ أن هناك وجهات نظر مختلفة حول الأشياء والموضوعات والأفكار، ويدرك أن هناك أكثر من إجابة لكل سؤال، وهناك أكثر من حل لكل مشكلة وأن من حقه أن تكون له وجهة نظر، كما أن للآخرين نفس الحق ولذلك يعمق فهم المتعلم وينظر للإجابات والآراء نظرة تحليلية، ويتساءل هل هذا الرأي مقبولاً؟ وهل هو تعبير عن وجهة نظر معينة؟ ما جوانب القوة وجوانب الضعف في هذه الفكرة أو هذا الرأي؟ هل يمكن الدفاع عن هذه الفكرة؟ وكثيراً ما يتميز المتعلمين الذين وصلوا إلى هذا المستوى من الفهم بأنهم كثيرو الأسئلة ، وكثيراً ما يعترضون على بعض الأفكار والآراء، ويعبرون عن وجهة نظرهم بشجاعة وبحماس اعتماداً على فهمهم العميق للموضوع.

المرحلة الخامسة: فهم مشاعر الآخرين Empathy

يركز الفهم في هذا المستوى على الآخرين، ويتساءل المتعلم كيف يرى الآخرون هذه القضية؟ هل يرون فيها نفس ما أراه أنا؟ هل تتقضي التجربة والخبرة لأرى ما يرونه؟ ماذا يقرعون فيها ما لا أستطيع أنا أن أقرأه؟ لو كنت مكان هؤلاء هل كانت وجهة نظري ستختلف؟ بمعنى أن المتعلم هنا يحاول أن يضع نفسه مكان الآخر، ويحاول أن يتخيل طريقة تفكيره ويشعر بمشاعره، ويفكر من وجهة نظره.

المرحلة السادسة: فهم ومعرفة الذات Self-Knowledge

يصل المتعلم في المرحلة لمستوى الحكمة، فيعرف قدراته وعيوبه وتحيزاته في فهم أو تفسير أي موضوع أو معلومة كما يكتشف كيف تؤثر أنماط تفكيره على فهمه للأسئلة، كيف تؤثر شخصيتي وطبيعتي على رؤيتي للأشياء؟ ما حدود فهمي لبعض الأمور؟ ما المؤثرات الخارجية على وجهة نظري أحياناً؟ هل أنا متعصب لأرائي؟ هل أستمع جيداً لأفكار وآراء الآخرين؟ هذه المرحلة، هي مرحلة فهم ومعرفة الذات، وتعد من أهم أوجه الفهم، لأنها تتطلب من المتعلم أن يكون موضوعياً وواعياً لما يفهمه، حتى يتمكن من تعرف نقاط ضعفه وتكون لديه الشجاعة لمواجهة العمل على تغييرها ولاشك أن ذلك يتطلب تعرف هذه المستويات في فهم المتعلمين حتى يعمل المعلم على تخطيط وتنويع تدريسه لصالح كل متعلم في الصف.

(ياسين وراجي، 2012: ١٣٦-١٣٨).

ثانياً/ التفضيل المعرفي:

يتمثل التفضيل المعرفي بالأسلوب التي يستقبل فيها المتعلم المعرفة والخبرات لترتيبها وتنظيمها في البنية المعرفية ، ومن ثم استرجاعها بالأسلوب التي تمثل أسلوبه في التعبير عنها ، وتكون أما

حسية أو مادية أو شبه صورية أو بطريقة رمزية من طريق الحرف والكلمة والرقم (أبو جادو، ٢٠٠٦: ٤٦). و النمط المعرفي للمتعلم، يلعب دوراً مميزاً عند دراسته مختلف المواد الدراسية، فهو يعمل على تطوير البنية المعرفية المفاهيمية للمتعلم، في محاولته لإضفاء المعنى على الموقف التعليمي. (Rowell & Renner, 1986;9)، و لكل متعلم تفضيلاته المعرفية، فالمتعلمين يختلفون في قدراتهم واساليب تعلمهم ودافعتهم نحوه، وفي عاداتهم الدراسية، وفي اهتماماتهم وميولهم و معالجتهم للمشكلات الحياتية اليومية، لذا ينبغي أن يُنظر إلى المتعلمين بوصفهم أفراداً لهم تفضيلات تعليمية متباينة، التي يجب مراعاتها في المواقف التعليمية (زيتون، ٢٠٠١: ١٣٤).

وأشار (ياسين، ١٩٩٩) إلى أن التفضيل المعرفي يمكن عدّه من الأساليب المستخدمة لتقويم الأداء المعرفي للمتعلم، لا سيما وأنه يتضمن أنماطاً معينة، يمكن استخدامها أدلة لتقويم الأداء المعرفي للمتعلم. إذ على أساس خصائص أنماط التفضيل المعرفي، يمكن بناء اختبارات في مجال أكاديمي معين، لتعرف وقياس هذه الأنماط (ياسين، ١٩٩٩: ٥٣) فالتفضيل المعرفي هو ميل عقلي لمعالجة المعلومات والتعامل معها، وتتمثل بالتنظيم الوجداني الشخصي يظهر المتعلم اهتماماً لممارسة النشاطات التعليمية المحببة إليه، إذ يشعر عن طريقها بقدر كبير من الارتياح والسرور. (العامي، ٢٠٠٣: ٢٤).

أنماط التفضيل المعرفي:

لقد حددت أنماط التفضيل المعرفي على النحو الآتي:

- ١- نمط الاسترجاع: ويظهر هذا النمط قبول المتعلم للمعلومات العلمية على علاقتها دون حساب لتطبيقاتها أو محداداتها.
- ٢- نمط التساؤل الناقد (تكلمة المعلومات): ويظهر هذا النمط في نقد المتعلم للمعلومات العلمية من حيث تمامها وكمالها وصدقها وإمكانية تعميمها.
- ٣- نمط المبادئ: ويظهر هذا النمط في قبول المتعلم للمعلومات العلمية من حيث أنها توضح أو تلقي الضوء على مبدأ أساسي أو علاقة ما.
- ٤- نمط التطبيقات: ويظهر هذا النمط في قبول المتعلم للمعلومات العلمية من حيث أنها ذات قيمة واستخدام في سياق اجتماعي أو علمي معين. (عبد الحميد، ١٩٨٨: ٤٨٦-٤٨٧).

دراسات سابقة:

- لم تعثر الباحثة على دراسة سابقة تناولت استراتيجية الفهم.

دراسات تناولت التفضيل المعرفي:

١- دراسة ياسين (١٩٩٩): رمت الدراسة تعرف تدريس المفاهيم الفيزيائية باستخدام كل من خرائط المفاهيم ونموذج هيلدا تابا في الأنماط المختلفة للتفضيل المعرفي لطلبة المرحلة الثالثة، فرع العلوم في كلية المعلمين بالجامعة المستنصرية و التعرف على ترتيب أنماط التفضيل المعرفي التي سيفضلها كل من : الطلبة الذين سيدرسون المفاهيم الفيزيائية باستخدام خرائط المفاهيم، والذين سيدرسون المفاهيم ذاتها باستخدام نموذج هيلدا تابا. اختير تصميم المجموعتين التجريبيتين ذات الاختبار البعدي، تصميماً تجريبياً ، ووفقاً لهذا التصميم اختير مجتمع طلبة المرحلة الثالثة في فرع العلوم في كلية المعلمين بالجامعة المستنصرية، الموزعين على قاعتين دراستين لتمثل كل منهما مجموعة تجريبية. وقد بلغ عدد أفراد المجموعة الأولى (٣١) طالباً وطالبة، تلقوا تدريساً للمفاهيم الفيزيائية باستخدام نموذج هيلدا تابا، ومثلها للمجموعة الثانية إذ تلقوا تدريساً للمفاهيم ذاتها باستخدام خرائط المفاهيم. وقد كوفئت المجموعتان التجريبيتان من حيث : جنس الطلبة وخلفيتهم الدراسية للمرحلة الثانوية، والذكاء، والمعرفة المسبقة للمفاهيم الفيزيائية تمثلت أداة البحث باختبار التفضيل المعرفي، الذي بناه الباحث، وهو مؤلف من (٥٠) فقرة، تتبع كل واحدة منها أربع عبارات توسعية لتمثل أحد الأنماط الأربعة للتفضيل المعرفي، التي تمثل: الاسترجاع، تكملة المعلومات، المبادئ، والتطبيقات. وقد تم التحقق من صدق الاختبار وثباته وقدرته على التمييز. وتم تحليل بيانات الاختبار، فتوصل الباحث الى النتائج الآتية، بعدما تم معالجة البيانات باستخدام الاختبار التائي (t - test) والنسب المئوية :

- ظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، في متوسط درجات نمطي الاسترجاع والتطبيقات، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام خرائط المفاهيم مقارنة بالمجموعة التي درست باستخدام نموذج هيلدا تابا.

- ظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، في متوسط درجات نمطي تكملة المعلومات والمبادئ، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج هيلدا تابا مقارنة بالمجموعة التي درست باستخدام خرائط المفاهيم.

- نال نمط تكملة المعلومات على أعلى نسبة تفضيل للطلبة في المجموعة التي درست باستخدام نموذج هيلدا تابا، يليه نمطي المبادئ والتطبيقات بنسبة واحدة، على حين نال نمط الاسترجاع على أدنى نسبة تفضيل للطلبة في هذه المجموعة.

- نال نمط الاسترجاع على أعلى نسبة تفضيل للطلبة في المجموعة التي درست باستخدام خرائط المفاهيم، يليه نمط التطبيقات، فتكلمة المعلومات، على حين نال نمط المبادئ على أدنى نسبة تفضيل للطلبة في هذه المجموعة. (ياسين، ١٩٩٩: ث-ح)

٢ - دراسة الراوي (٢٠٠٦) : جرت هذه الدراسة في العراق، جامعة بغداد / كلية التربية - ابن الهيثم، ورمت معرفة "أثر استخدام كل من أنموذجي درايفر ووتيلي في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلبة كلية التربية (ابن الهيثم)". بلغت عينة الدراسة (٦٠) طالباً وطالبة من الصف الثالث/ قسم الكيمياء العضوية بواقع (٢٠) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق أنموذج درايفر، و(٢٠) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق أنموذج ويتلي، و(٢٠) طالباً وطالبة في المجموعة (الضابطة) التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية. استعملت الباحثة اختباراً تحصيلياً تألف من (٤٠) فقرة موضوعية ومقالية تقيس مستوى التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم. استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) كوسائل إحصائية في معالجة البيانات . وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها:

- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق أنموذج درايفر على طلبة المجموعة الثانية التي درست على وفق أنموذج ويتلي بالتحصيل الدراسي .

- تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق أنموذج درايفر على طلبة المجموعة (الضابطة) بالتحصيل المعرفي. (الراوي، ٢٠٠٦، أ-ت)

- دراسة جري (٢٠٠٩) : أجريت هذه الدراسة في كلية التربية (ابن رشد) / جامعة بغداد ، ورمت إلى معرفة أثر أنموذجي المنحى جيرلاش. إيلي والعنقودي لروبرتس في التحصيل والتفضيل المعرفي لمادة اصول تدريس المواد الاجتماعية. وللتحقق من اهداف البحث وفرضياته تم اختيار عينة من طالبات الصف الرابع / قسم الاجتماعيات في معهد إعداد المعلمات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد ، واختار الباحث قصدياً معهد إعداد المعلمات الرصافة الأولى والثانية ، وجرى اختيار ثلاث شعب من الصف الرابع (تجريبيتين و ضابطة) . بلغت عينة البحث (٧٨) طالبة وبواقع (٢٥) طالبة في المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق انموذج جيرلاش .آيلي و(٢٨) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق انموذج روبرتس العنقودي و(٢٥) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ، كافأ الباحث بينهما في ست متغيرات وهي (الذكاء، والعمر الزمني محسوباً بالأشهر، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات طرائق التدريس للعام السابق، اختباراً قبلياً). درست طالبات مجموعات البحث في (١٣) موضوعاً من موضوعات كتاب أصول تدريس المواد الاجتماعية، درّسها الباحث نفسه، في مدة

التجربة التي استمرت (١٢) أسبوعاً، استعمل الباحث أداة موحدة لقياس التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طالبات مجموعات البحث الثلاث، إذ أعد اختباراً تحصيلياً لمادة أصول تدريس المواد الاجتماعية ، مؤلف من (٨٠) فقرة تمثلت في ثلاثة انواع من الاسئلة (الاختبار من المتعدد، أكمل خارطة، ملء جدول) موزعة بين المستويات الست لتصنيف بلوم Bloom (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، وقد تم التحقق من صدقه وثباته وكذلك اجراء التحليلات الاحصائية لفقراته (معامل الصعوبة، القوة التمييزية، فعالية البدائل الخاطئة). اعد الباحث اختباراً للتفضيل المعرفي لمادة اصول تدريس المواد الاجتماعية بلغت فقراته (٢٠) فقرة تضمنت كل فقرة أربعة أنماط سلوكية، استخرج الباحث صدقه بعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس، وثباته بطريقة إعادة الاختبار، وتم تطبيق الاختبار بعدياً، بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار التحصيلي، واستعمل تحليل تباين الاحادي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي ، وشيفيه كوسائل احصائية لمعالجة بيانات البحث .في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن استخلاص المؤشرات الآتية:

١. قدرة أنموذج جيرلاش .آيلي المعد على وفق نظرية النظم وأنموذج روبرتس العنقودي على تحقيق نتائج ايجابية على مستوى التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طالبات المجموعتين التجريبيتين.
 ٢. تفوق المجموعتين التجريبيتين التي درست مادة أصول تدريس المواد الاجتماعية باستعمال أنموذج جيرلاش وآيلي وأنموذج روبرتس العنقودي على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية (النقلدية) في التحصيل والتفضيل المعرفي.
- (جري ٢٠٠٩، ث: هـ).

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث: اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي لتحقيق اهداف بحثها.

التصميم التجريبي: اختير التصميم التجريبي للمجموعتين ذات الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة).

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية الفهم	اختبار تحصيلي	التحصيل و التفضيل المعرفي
الضابطة	-	اختبار التفضيل المعرفي	

مجتمع البحث وعينته:

اختيرت المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية، ووقع الاختيار على مدرسة ثانوية اغادير للبنات قصديا لتكون مجالا لتنفيذ تجربة البحث، واجريت الخطوات الآتية: قبل البدء بالتجربة، و بطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق استراتيجية الفهم ، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية. بلغ عدد طالبات عينة البحث (70) طالبة، وتم استبعاد الطالبات الراسبات من العينة ، وذلك لامتلاكهن خبرة في المادة الدراسية من العام الماضي وهذه الخبرة قد تؤثر في التجربة ونتائجها، الا انهن لم يستبعدن من الاجراءات التطبيقية، وقد بلغ عددهن (4) طالبات ، وبذلك اصبح المجموع النهائي للعينة (66) طالبة بواقع (٣٣) طالبة في كل شعبة.

تكافؤ مجموعتي البحث :

أجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

- العمر الزمني محسوباً بالأشهر: تمّ الحصول على المعلومات الخاصة بهذا المتغير من هويات الأحوال المدنية لطالبات الصف الخامس الاعدادي وتمّ تسجيل سنة التولد لكل طالبة وحساب العمر الزمني بالأشهر وقد وجدت أنّ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (206.359) شهراً بانحراف معياري (10.93994) ، ومتوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (206.902) شهراً بانحراف معياري (11.67517) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين هذين المتوسطين تبين أنّ الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٤) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.195) وهي اقل من الجدولية البالغة (٢٠٠٠)، وبذلك تعد مجموعتي البحث متكافئة إحصائياً في هذا المتغير، وكما موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تكافؤ العمر

المجموعة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٣	206.35	10.9399	64	٠.195	٢.٠٠٠
الضابطة	٣٣	206.902	11.67517			

- الذكاء: وقد طبق اختبار رافن على طالبات عينة البحث يوم الاربعاء ١٠/١٠/٢٠١٤، وبعد تصحيح الاجابات ، تبين أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (38.0606) بانحراف معياري (6.44660) ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (36.3030) بانحراف معياري (5.04037)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين هذين المتوسطين تبين أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٤) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.234) وهي اقل من الجدولية البالغة (٢٠٠٠)، وبذلك تعد مجموعتي البحث متكافئة إحصائيا في هذا المتغير، وكما موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تكافؤ الذكاء

المجموعة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
التجريبية	٣٣	38.060	6.44660	64	1.234	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٣	36.303	5.04037				

درجات التحصيل العام السابق:

تم الحصول على المعلومات الخاصة لهذا المتغير من سجل القيد الطالبات وهي الدرجات النهائية التي حصلن عليها افراد عينة البحث في الصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) م وقد وجدت أن متوسط معدل درجات العام السابق لطالبات المجموعة التجريبية (76.9394) درجة و بانحراف معياري (10.27113) ، و متوسط معدل درجات العام السابق لطالبات المجموعة الضابطة (77.8182) درجة و بانحراف معياري (9.90724)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين هذين المتوسطين تبين أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٤) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.354) وهي اقل من الجدولية البالغة (٢٠٠٠)، وبذلك تعد مجموعتي البحث متكافئة إحصائيا في هذا المتغير، وكما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تكافؤ التحصيل العام السابق

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة الإحصائية .٠٠٥
التجريبية	٣٣	76.9394	10.27113	64	0.354	٢.٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٣	77.8182	9.90724				

مستلزمات البحث:

تحديد المادة العلمية التعليمية: لقد تمثلت المادة العلمية التعليمية بما تضمنه الفصلين الاول والثاني من مباحث، المبحث الاول معنى الفلسفة، المبحث الثاني مجمل تاريخ الفلسفة، المبحث الثالث الفلسفة والعلم، المبحث الرابع اسس الوجود عند الفلاسفة، الفصل الثاني ومباحثه اولا: مبحث الفلسفة الاسلامية، ثانيا: مبحث مناهج البحث العلمي، ثالثا : مبحث فلسفة الجمال، رابعا: مبحث الفلسفة المعاصرة، من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس المقرر للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).

إعداد الخطط التدريسية و الاهداف السلوكية : اعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث اعتماداً على المحتوى و الاهداف السلوكية للمادة العلمية التعليمية فقد تم إعداد (١٧) خطة تدريسية لكل مجموعة، وتم صياغة (٢٥٨) غرضاً سلوكياً وقد عُرِضَتْ على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجريت بعض التعديلات البسيطة.

اداءات البحث:

الاداة الاولى: الاختبار التحصيلي:

صممت الباحثة اختباراً تحصيلياً في ضوء محتوى المادة الدراسية المقرر تدريسها خلال مدة التجربة والأغراض السلوكية ولقد مر إعداد الاختبار بمراحل متعددة، هي:

اعداد الخارطة الاختبارية:

اعدت الباحثة خارطة اختبارية شملت محتوى موضوعات كتاب مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي ، والاهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم Bloom)، (المعرفة، الفهم، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) فقد اعتمدت الباحثة على اعداد الاهداف السلوكية في كل مستوى، بحسب اهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف. وحددت عدد الفقرات في كل مستوى من المستويات الستة للأهداف السلوكية من مجموع فقرات

الاختبار النهائي بـ (٤٠) فقرة في ضوء عدد الفقرات الكلية، والاهمية النسبية لمحتوى الموضوعات، والاهمية النسبية لمستويات الاهداف السلوكية في الخريطة الاختبارية، الجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

جدول مواصفات توزيع الأغراض السلوكية بحسب مستوياتها في المحتوى

ت	المحتوى	معرفة	استيعاب	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
١	الفصل الأول	١٠	6	٦	٥	٤	٤	٣٥
٢	المبحث الأول	٩	6	٥	٤	٣	٢	٢٩
٣	المبحث الثاني	١١	7	٧	٥	٥	٣	٣٨
٤	المبحث الثالث	٨	6	٥	٤	٣	٣	٢٩
٥	المبحث الرابع	٨	6	٥	٤	٣	٣	٢٩
٦	الفصل الثاني	٩	6	٥	٤	٣	٣	٣٠
٧	المبحث الأول	٩	8	٧	٥	٥	٤	٣٨
٨	المبحث الثاني	٩	6	٥	٤	٣	٣	٣٠
	المبحث الثالث	٩	6	٥	٤	٣	٣	٣٠
	المبحث الرابع	٩	6	٥	٤	٣	٣	٣٠
	المجموع	٧٣	٥١	٤٥	٣٥	٢٩	٢٥	٢٥٨

الجدول (٥)

الخريطة الاختبارية بنسبة أهمية الأهداف وعددها لكل مستوى

المحتوى	عدد الأهداف	الأهمية النسبية	مستويات الأهداف				المجموع	
			المعرفة ٢٨%	الفهم 20%	التطبيق 17%	التحليل 14%		التركيب 11%
المبحث الأول	٣٥	١٤%	٢	١	١	١	١	٧
المبحث الثاني	٢٩	١١%	١	١	١	٠	٠	٣
المبحث الثالث	٣٨	١٥%	٢	١	١	١	١	٧
المبحث الرابع	٢٩	١١%	١	١	١	٠	٠	٣
المبحث الأول	٢٩	١١%	١	١	١	٠	٠	٣
المبحث الثاني	٣٠	١٢%	١	١	١	١	٠	٤
المبحث الثالث	٣٨	١٥%	٢	١	١	١	١	٧
المبحث الرابع	٣٠	١٢%	١	١	١	١	١	٦
المجموع	٢٥٨	١٠٠%	١١	٨	٨	٥	٤	40

- صياغة فقرات الاختبار:

لقد صيغت فقرات الاختبار على وفق ما موضح في جدول المواصفات من مستويات ، وتم اختيار الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وقد اتبعت الباحثة في هذا النوع من الاختبار نمط الإجابة الصحيحة الواحدة ، اذ تكوّن هذا الاختبار من (٣٠) فقرة . أما الجزء الآخر من الاختبار فقد تضمن اختباراً من نوع الأسئلة المقالية، الذي يتميز بأنه يعطي للمتعلم الحرية في التعبير ، وكذلك يزوده بخبرات تعليمية جديدة ، فضلاً عن أنها تقيس عمليات عقلية عليا ،

كالتحليل ، والتركيب ، والتقويم (الدليمي وعدنان ، ٢٠٠٥ : ٤٦ ، ٤٧) ، إذ تكوّن هذا النوع من الاختبار من (١٠) فقرةً مقاليةً .

- صدق الاختبار : قامت الباحثة من التحقق من صدق الاختبار وكما يأتي :

أ - الصدق الظاهري: تم التوصل إلى الصدق الظاهري من خلال حكم الخبراء و المحكمين على درجة قياس الاختبار للخاصية المقاسة، لذلك يعطى الاختبار لأكثر من محكم؛ لأنه يخضع لذاتية المحكمين، ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري للاختبار باعتماد توافق تقديرات المحكمين (عودة، ١٩٨٥ : ١٥٧). وقد عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء و المحكمين لمعرفة مدى صلاحية فقرات الاختبار، وقد اعتمدت الباحثة على جميع الفقرات بعد إجراء بعض التعديلات المقترحة عليها ، بذلك أصبح الاختبار مكوّنًا من (٤٠) فقرةً.

ب - صدق المحتوى: ويطلق عليه صدق المضمون، والاختبار الذي يتصف بصدق المضمون هو الاختبار الذي تكون فقراته عينة ممثلة لمجال السلوك المراد قياسه ، ومن ثمّ اختيار عدد من الأسئلة أو الفقرات يفترض بها أن تمثل هذا المجال تمثيلاً صادقاً. (الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥ : ١١٨)

أ - تصحيح الاختبار:

أ - السؤال الأول : خصصت الباحثة درجةً واحدةً للإجابة الصحيحة ، وصفراً للإجابة الخاطئة والمتروكة ،وبذلك تكون أعلى درجة للسؤال الأول (٣٠) درجةً ، وأوطى درجة (صفر) .

ب - السؤال الثاني: يتكون من (١٠) فقرات ، خصصت الباحثة (٤) درجات لكل فقرة، إذ حصلت الإجابات الصحيحة ، والتي تحمل نوعاً من الصحة والخاطئة والمتروكة على درجات تتراوح بين (صفر-٤) ، وعلى هذا الأساس كانت أعلى درجة للسؤال الثاني (٤٠) درجةً، وأدنى درجة (صفر) ، وبذلك كانت أعلى درجة للاختبار الكلي (٧٠)، وأدنى درجة (صفرًا).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

- العينة الاستطلاعية: حددت الباحثة عينة من خارج عينة البحث بنحو عشوائي، لتمثل العينة الاستطلاعية، والمكوّنة من (٢٠) طالبةً ، إذ قامت بتكليف مدرستهن لمادة مبادئ الفلسفة و علم النفس بإجراء الاختبار، حيث كان الهدف من هذا الاختبار معرفة: وضوح تعليمات الاختبار . والزمن الذي يستغرقه الاختبار وكان متوسط زمن الاختبار (٤٥) دقيقة.

- عينة التحليل الإحصائي : اختيرت (١٠٠) طالبة كعينة استطلاعية من اعدادية المنهل للبنات لها مواصفات عينة البحث لتحديد ما يأتي:

- مستوى صعوبة الفقرات: بما أن عدد طالبات عينة التحليل الإحصائي (١٠٠) طالبة، قامت الباحثة هنا بترتيب درجاتهن تنازلياً، واخذ نسبة (٢٧%) منهم لتمثل المجموعة العليا ، و(٢٧%) أخرى لتمثل المجموعة الدنيا ، وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وجدت الباحثة أن قيمتها تتراوح بين (٠.٤١ - ٠.٥٩) للفقرات الموضوعية، وكما موضح في الجدول (٦)، و(٠.٣٥ - ٠.٤٠) للفقرات المقالية، وكما موضح في الجدول (٧)، أن فقرات الاختبار تكون مقبولة إذا تراوحت درجة صعوبتها بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) (الدليمي و عدنان ، ٢٠٠٥ : ٩٦) ، وهذا يؤشر أن جميع فقرات الاختبار مقبولة في درجة صعوبتها.

الجدول (٦)

درجات العينة الاستطلاعية الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لاستخراج معامل الصعوبة ، معامل التمييز للفقرات الموضوعية (السؤال الأول)

نسبة تمييز الفقرة	نسبة صعوبة الفقرة	الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا	الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا	تسلسل الفقرة
٠.٨٩	٠.٥٢	2	26	
٠.٥٦	٠.٥٤	7	22	
٠.٨٥	٠.٥٤	3	26	
٠.٨٥	٠.٥٠	2	25	
٠.٧٨	٠.٤٦	2	23	
٠.٨١	٠.٥٢	3	25	
٠.٦٣	٠.٥٠	5	22	
٠.٨٩	٠.٥٦	3	27	
٠.٧٤	٠.٥٦	5	25	
٠.٦٧	٠.٥٦	6	24	
٠.٦٧	٠.٤٨	4	22	
٠.٧٤	٠.٥٦	5	25	
٠.٦٣	٠.٥٠	5	22	
٠.٥٩	٠.٥٢	6	22	
٠.٨٩	٠.٥٢	2	26	
٠.٧٤	٠.٤٤	2	22	
٠.٦٣	٠.٤٦	4	21	
٠.٨٥	٠.٤٦	1	24	
٠.٧٨	٠.٥٤	4	25	
٠.٥٩	٠.٤٨	5	21	
٠.٧٠	٠.٤٣	2	21	
٠.٦٧	٠.٥٢	5	23	
٠.٧٤	٠.٤٨	3	23	
٠.٦٧	٠.٤١	2	20	
٠.٧٤	٠.٥٩	6	26	
٠.٨٥	٠.٥٤	3	26	
٠.٨١	٠.٤٤	1	23	
٠.٧٤	٠.٤٤	2	22	
٠.٨٩	٠.٥٢	2	26	
٠.٧٨	٠.٥٠	3	24	

الجدول (٧)

معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار المقالية في المجموعة العليا والمجموعة الدنيا

نوع الفقرات	رقم السؤال	عدد الإجابات في المجموعة						التميز	
		الدنيا			العليا				
		4	2	0	4	2	0		
الفقرات المقالية (للسؤال الثاني)	١	2	3	13	8	8	2	0.38	0.31
	٢	1	3	14	10	7	1	0.37	0.41
	٣	0	2	16	13	4	1	0.37	0.52
	٤	1	2	15	14	2	2	0.35	0.48
	٥	0	2	16	12	5	1	0.38	0.50
	٦	3	2	13	11	4	3	0.35	0.33
	٧	1	2	15	9	8	1	0.39	0.41
	٨	1	4	13	11	4	3	0.39	0.37
	٩	1	1	16	10	6	2	0.40	0.43
	١٠	2	1	15	12	4	2	0.36	0.43

- القوة التمييزية للفقرات : قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، بمعنى قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يمتلكون الصفة المقاسة، أو يعرفون الإجابة، وبين الذين لا يمتلكون الصفة المقاسة، أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار (الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥ : ٨٩) ، وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية وجدتها الباحثة تتراوح بين (٠.٥٦-٠.٨٩) للفقرات الموضوعية، وكما موضح في الجدول (٦) و (٠.٣١ - 0.52) للفقرات المقالية، وكما موضح في الجدول (٧) وهذا يؤشر أن فقرات الاختبار تُعد مميزة جميعها.

- فعالية البدائل الخاطئة: وبعد إجراء العمليات الإحصائية لمعرفة فعالية البدائل الخاطئة، وجدت الباحثة أن هذه البدائل قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا، بنحو أكبر من طالبات المجموعة العليا، لذلك فإن الباحثة لم يجر أي تعديل أو حذف على هذه الفقرات، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية

رقم الفقرة	البدائل				رقم الفقرة	البدائل			
	أ	ب	ج	د		أ	ب	ج	د
١.	-0.666	✓	-1.0370	-0.6666		-0.7407	✓	-0.4074	-0.7407
٢.	-0.814	-0.481	✓	-0.8148		-0.7407	-0.1851	-0.7407	-0.6666
٣.	✓	-0.481	-0.5925	-0.6666		✓	✓	-0.6296	-0.9629
٤.	-0.814	✓	-1.1111	-0.8148		✓	-0.4074	-0.66667	-0.6666
٥.	-0.666	-0.518	-0.8518	✓		-0.7407	-0.6296	-0.74074	✓
٦.	-0.555	-0.370	✓	-0.5555		✓	-0.6666	-0.74074	-0.7407
٧.	-0.5925	✓	-0.6296	-0.5925		-0.8518	-0.5925	✓	-1.0370
٨.	-✓	-0.2592	-0.7407	-0.7777		-0.9259	✓	-0.62963	-0.6296
٩.	-0.4814	-0.4074	✓	-0.4814		-0.8888	✓	-0.74074	-0.7407
١٠.	✓	-0.6296	-0.6666	-0.8148		✓	-1.0370	-0.5555	-0.66667
١١.	-0.6296	-0.3333	✓	-0.6296		-0.8888	-✓	-1.07407	-1.0740
١٢.	-0.8888	-0.7037	-0.6296	✓		✓	-1.0370	-0.6296	-0.66667
١٣.	-0.4074	-✓	-0.9259	-0.4074		-0.8518	✓	-0.85185	-0.8518
١٤.	-0.8148	-0.5925	✓	-0.8148	٢٩-	-0.6666	-0.6296	✓	-1.0370
١٥.	-0.7407	-0.6666	-0.703	✓	٣٠-	0.8518	-0.3333	✓	-0.8518

ثبات الاختبار التحصيلي:

استعملت الباحثة التجزئة النصفية لحساب معامل ثبات الاسئلة الموضوعية، إذ سبحت (٥٠) ورقة اجابة من اجابات العينة الاستطلاعية قسمتها على مجموعة فقرات فردية ومجموعة زوجية، وبلغ معامل الارتباط (0.78) بين نصفي الاختبار ، وبعد التصحيح باستعمال معادلة سبيرمان بلغ معامل الارتباط (0.88) وهو يعد معامل ثبات جيد ، وبطريقة الاتساق الداخلي ، باستعمال معادلة الفا كرونباخ إذ بلغ معامل الاتساق الداخلي (٠.٩٠١)، وتم حساب معامل ثبات الأسئلة المقالية باستعمال معادلة الفا كرونباخ، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٧٩) وتعد هذه النتائج مؤشراً على ثبات الاختبار.

الاداة الثانية: اختبار التفضيل المعرفي: Cognitive Preference Test

- **تحديد الهدف من الاختبار:** أعدت الباحثة اختبار التفضيل المعرفي لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، وذلك بعد اطلاعها على الدراسات والأدبيات السابقة، وتم إعداده قبل بدء التجربة وعرضه على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، وذلك للتثبت من صلاحية فقراته، وصدقه الظاهري.
- **تحديد فقرات الاختبار وصياغة فقراته:** فقد تألف الاختبار من (٤٠) فقرة وكل واحدة من الفقرات تتضمن ظاهرة اجتماعية أو حدث يمثل معلومات معينة، ويلى كل فقرة أربعة عبارات تتصل اتصالاً وثيقاً بموضوع الفقرة وتمثل كل منها نمطاً من أنماط التفضيل المعرفي الأربعة، وكلها صحيحة، وهي كالآتي :
 - أ- نمط الاسترجاع.
 - ب- نمط تكملة المعلومات
 - ج- نمط المبادئ
 - د- نمط التطبيقات
- وقد رتبت العبارات في الفقرات المختلفة ترتيباً عشوائياً بحيث لا يوحي ترتيبها باستجابة معينة، فقد طلب من كل طالبة أن تقرأ كل فقرة بدقة ثم تقرأ العبارات التي تليها، ثم ترتب هذه العبارات وفقاً لدرجة تفضيلها لها بحيث تعطي العبارة الأكثر تفضيلاً الرقم (٤) فالأقل (٣) ... وهكذا.
- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:** طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية أولى متكونة من (٢٠) طالبة للتحقق من مدى وضوح الفقرات وبعدها عن الغموض ووضوح التعليمات وتقدير الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار. واتضح من خلال هذا التطبيق إن التعليمات واضحة ومفهومة واستغرق وقت الإجابة بمتوسط حسابي قدره (٣٥) دقيقة.
- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** وقد طبقت الباحثة اختبار التفضيل المعرفي على عينة التحليل الإحصائي التي طبق عليها الاختبار التحصيلي أذ تكونت العينة من (١٠٠) طالبة من مدرسة المنهل.

صدق الاختبار:

- ١- **الصدق الظاهري:** عرضت الباحثة اختبار التفضيل المعرفي على عدد من المختصين في العلوم التربوية و النفسية واتخذت الباحثة نسبة اتفاق (٧٥%) فأكثر من موافقة المحكمين معياراً لقبول الفقرة من عدمها، وقد حصلت جميع الفقرات على الموافقة مع اقتراح بعض التعديلات على عدد منها.
- القوة التمييزية للفقرات:** وتعد القوة التمييزية إحدى مؤشرات صدق البناء، ولتأكد من قدرة الاختبار على التمييز بين الطالبات اللواتي يفضلن نمطاً معيناً بدرجة أكبر و الطالبات اللواتي يفضلن نفس

النمط ولكن بدرجة أقل، فقد عُدَّت الطالبة مفضله لنمط معين من الأنماط الأربعة دون غيرها بدرجة أكبر إذا حصلت في ذلك النمط على درجة أكبر من الدرجات التي حصلت عليها في كل من الأنماط الثلاثة الباقية، كما عُدَّت الطالبة مفضله لنمط معين من الأنماط الأربعة دون غيره بدرجة أقل إن حصل العكس. وبحساب دلالة الفروق في متوسط درجات هاتين المجموعتين ولجميع الأنماط، وجدت الباحثة أن هذه الفروق دالة إحصائياً في جميع الأنماط، وقد استخدم الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين للتحقق من ذلك .

الجدول (٩)

المتوسط و الانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للدرجات طالبات العينة الاستطلاعية في

اختبار التفضيل المعرفي

النمط	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
الأول الاسترجاع	تفضيل النمط بدرجة أكبر	٥٥	165.221	23.518	13.07775	٢.٠٠٠	دالة إحصائياً (٠.٠٥)
		٢٢	74.345	30.122 3			
	تفضيل النمط بدرجة أقل	٤٢	124.369	11.023 5	8.030116		
		٢٣	88.278	14.258			
	الثاني تكملة المعلومات	٢٢	131.578	12.564	7.179871		
		١٥	99.254	16.234 5			
	الثالث المبادئ	٤٤	142.574	12.054 6	7.132544		
		٢١	112.8421	13.214 3			

يتضح من الجدول (٩) قدرة الاختبار على التمييز بين طالبات المجموعة التي تفضل نمطاً معيناً بدرجة أكبر والمجموعة التي تفضل النمط نفسه ولكن بدرجة أقل، وذلك للأنماط الأربعة التي يتألف منها اختبار التفضيل المعرفي، إذ إنَّ القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) .

ثبات الاختبار: تحققت الباحثة من ثبات اختبار التفضيل المعرفي من خلال اعادة تطبيق الاخبار بعد اسبوعين من التطبيق الاول على عينة الثبات البالغ حجمها (٥٠) طالبة من عينة التحليل

الاحصائي، وقد بلغ معامل الارتباط الكلي (٠.٨٩٥) اما ثبات انماط التفضيل المعرفي فقد بلغت على التوالي (0.803) و (0.885) و (0.810) و (0.841) وهي معاملات ثبات يمكن اعتمادها في استقرار فقرات الاختبار و باستخراج الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط اظهرت القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و الجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

قيم معاملات الارتباط المحسوبة والجدولية والدلالة المعنوية لها

انماط التفضيل المعرفي	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط الجدولية د.ح = ٨	الدلالة الإحصائية
الأول	0.803	9.334804	٢.٠١٢	دالة عند ٠.٠٥
الثاني	0.885	13.1692		
الثالث	0.81	9.569507		
الرابع	0.841	10.76939		
الاختبار ككل	0.895	13.90095		

- **تطبيق أدوات البحث:** طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي و اختبار التفضيل المعرفي على مجموعتي البحث ، وقد ساعدت بعض المدرسات الباحثة في الإشراف على تطبيق أدواتي البحث من اجل المحافظة على سير تطبيق الاداتين وسلامة التجربة .

- **الوسائل الإحصائية:** استعانت الباحثة بالبرنامج الإحصائي الـ (SPSS) لتحليل البيانات إحصائياً، فضلاً عن استخدام برنامج (Microsoft Excel).

الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، معامل الصعوبة، معامل قوة تمييز ، الفقرة فعالية البدائل الخاطئة ،معادلة ألفا كرونباخ ، معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج وتفسيرها:

في ضوء المعالجة الاحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق اداتي البحث ، يمكن عرض

النتائج التي تم التوصل اليها وتفسيرها وفقاً لفرضيات البحث، وعلى النحو الاتي:

الفرضية الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجيات الفهم والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة الفلسفة على وفق الطريقة التقليدية، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في التحصيل.

ومن خلال مقارنة نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين ظهر ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (54.6364) بانحراف معياري (9.28984)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (43.7879) بانحراف معياري (9.16773)، و باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين تبين وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين والجدول (١١) يبين ذلك:

الجدول (١١)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	33	54.6364	9.28984	4.775	٢	٦٤	دالة
الضابطة	33	43.7879	9.16773				

يتبين من الجدول (١١) أنّ القيمة التائية المحسوبة والبالغة (4.775) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٦٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدلّ على أنّ هنالك فرقاً ذا دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس على وفق استراتيجية الفهم ودرجات طالبات المجموعة اللواتي درسن مادة المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي و تفسر هذه النتيجة ان التدريس على وفق استراتيجية الفهم يؤثر ايجاباً في زيادة تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ، لأنّ الفهم هو أساس التعلم، فلا بد أن تصمم المواقف التعليمية لإحداث الفهم عند الطالبات على وفق المراحل الستة التي اعتمدتها الاستراتيجية اذ جعلت الطالبات محوراً للعملية التعليمية و من خلال تفاعلهن العقلي والنفسي والمهاري، لذا ولا بُدَّ أن يتحقق الفهم لدى كلّ طالبة، وفي ضوء إمكاناتها وقدراتها ونوع ذكاءاتها، ونمط تعلمها المفضل، وأنّ مراحل الاستراتيجية تعد مؤشرات تدلّ على أنّ الطالبة قد فهمت ما يقدم لها من معلومات وموضوعات في المجالات المختلفة K فالطالبة التي تتوصل إلى السلوكيات الستة؛ فنطمئن إلى أنها قد حققت فهماً حقيقياً للموضوع.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات نمط الاسترجاع على اختبار التفضيل المعرفي، بين طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية الفهم والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة الفلسفة على وفق الطريقة التقليدية، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

ومن خلال مقارنة نتائج اختبار التفضيل المعرفي (نمط الاسترجاع) للمجموعتين ظهر ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (127.6364) بانحراف معياري (10.32236)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (117.7879) بانحراف معياري (10.23400)، و باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة

الفرق بين هذين المتوسطين تبين وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين والجدول (١٢) يبين ذلك.

الجدول (١٢)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية للمجموعتين التجريبية و الضابطة

في نمط الاسترجاع

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت محسوبة ح.د = ٦٤	ت جدولية ح.د = ٦٤	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٣	127.6364	10.32236	3.892	٢.٠٠٠	دالة (٠.٠٥)
الضابطة	٣٣	117.7879	10.23400			

يتضح من الجدول (١٢) أنَّ القيمة التائية المحسوبة لدرجة حرية (٦٤) تساوي (3.892)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية، عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥). وعليه؛ فإنَّ الفرق في متوسط درجات طالبات المجموعتين لنمط الاسترجاع، ذو دلالة إحصائية ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية، والتي درست باستخدام استراتيجية الفهم. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط درجات نمط الاسترجاع بين طالبات المجموعتين التجريبية و الضابطة. وتعزى هذه النتيجة الى وضع الطالبة المستقر والمنظم للإدراك الحسي وتصنيفها المفاهيمي للمعلومات ومعالجتها التي ميزتها في الإدراك والتذكر والتفكير من خلال الاسترجاع في قبولها للمعلومات فمراحل استراتيجية الفهم مكنت الطالبات من تخزين المعلومات واسترجاعها بتقديم المعلومات بشكل منظم وشرحها و تفسيرها الذي يمكنهن من تكوين البنى المعرفية ذات المعنى.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات نمط تكملة المعلومات على اختبار التفضيل المعرفي، بين طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية الفهم والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة الفلسفة على وفق الطريقة التقليدية، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

ومن خلال مقارنة نتائج اختبار التفضيل المعرفي (تكملة المعلومات) للمجموعتين ظهر ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (144.9697) بانحراف معياري (19.15477)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (88.3939) بانحراف معياري (26.16407)، وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين تبين وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين والجدول (١٣) يبين ذلك:

الجدول (١٣)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية للمجموعتين التجريبية و الضابطة
في نمط تكملة المعلومات

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت محسوبة د.ح = ٦٤	ت جدولية د.ح = ٦٤	الدالة الإحصائية
التجريبية	٣٣	144.9697	19.15477	10.023	٢.٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٣	88.3939	26.16407			(٠.٠٥)

يتضح من الجدول (١٣) أنَّ القيمة التائية المحسوبة لدرجة حرية (٦٤) تساوي (10.023)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية، عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥). عليه فإن الفرق في متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية و الضابطة لنمط تكملة المعلومات، ذو دلالة إحصائية ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية، والتي درست وفقاً لاستراتيجية الفهم. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط درجات نمط تكملة المعلومات بين طالبات المجموعتين. وتعزى هذه النتيجة الى تفضيل طالبات المجموعة التجريبية لنمط تكملة المعلومات من خلال نقد الطالبة للمعلومات من حيث تمامها وكمالها وصدقها وإمكانية تعميمها اذ ان المراحل الستة في استراتيجية الفهم مكنت الطالبات من خلال مرحلتين الشرح و التفسير اللتان تتقارب فيهما القدرة على الشرح والقدرة على التفسير، وهما عمليتان مختلفتان، فبينما يركز الشرح على توضيح المعنى، ينتقل الهدف هنا إلى توضيح أهمية هذا الموضوع.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات نمط المبادئ على اختبار التفضيل المعرفي، بين طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية الفهم والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة الفلسفة على وفق الطريقة التقليدية، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

ومن خلال مقارنة نتائج اختبار التفضيل المعرفي (نمط المبادئ) للمجموعتين ظهر ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (143.3939) بانحراف معياري (26.16407)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (98.6667) بانحراف معياري (21.06636)، و باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين تبين وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين والجدول (١٤) يبين ذلك:

الجدول (١٤)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية للمجموعتين التجريبية و الضابطة في نمط المبادئ

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت محسوبة د.ح = ٦٤	ت جدولية د.ح = ٦٤	الدالة الإحصائية
التجريبية	٣٣	143.3939	26.16407	7.649	٢.٠٠٠	دالة (٠.٠٥)
الضابطة	٣٣	98.6667	21.06636			

يتضح من الجدول (١٤) أنَّ القيمة التائية المحسوبة لدرجة حرية (٦٤) تساوي (7.649)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية، عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥). وعليه؛ فإنَّ الفرق في متوسط درجات طالبات المجموعتين لنمط المبادئ، ذو دلالة إحصائية ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية الفهم. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط درجات نمط المبادئ بين طالبات المجموعتين. ويمكن ان تعزى هذه النتيجة في تفضيل نمط المبادئ الى قبول الطالبة للمعلومات العلمية من حيث أنها توضح أو تلقى الضوء على مبدأ أساسي أو علاقة ما، فالشرح والتفسير والتطبيق ورؤية المتعلم وفهم مشاعر الآخرين و معرفة الذات التي ركزت فيها الاستراتيجية جعلت الطالبة توجد العلاقات بين المفاهيم الواردة في الموضوعات للوصول الى المبادئ مما جعل رؤيتها تحليلية ناقدة .

الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات نمط التطبيقات على اختبار التفضيل المعرفي، بين طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية الفهم والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة الفلسفة على وفق الطريقة التقليدية، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

ومن خلال مقارنة نتائج اختبار التفضيل المعرفي (نمط التطبيقات) للمجموعتين ظهر ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (132.0606) بانحراف معياري (9.45363)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (111.9394) بانحراف معياري (40.76375)، وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين تبين وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين والجدول (١٥) يبين ذلك:

الجدول (١٥)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية للمجموعتين التجريبية و الضابطة

في نمط التطبيقات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت محسوبة د.ح = ٦٤	ت جدولية د.ح = ٦٤	الدالة الإحصائية
التجريبية	٣٣	132.0606	9.45363	2.762	٢.٠٠٠	دالة (٠.٠٥)
الضابطة	٣٣	111.9394	40.76375			

يتضح من الجدول (١٥) أنَّ القيمة التائية المحسوبة لدرجة حرية (٦٤) تساوي (2.762)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية، عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥). وعليه فإن الفرق في متوسط درجات طالبات المجموعتين لنمط التطبيقات، هو ذو دلالة إحصائية ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام استراتيجية الفهم. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط درجات نمط التطبيقات بين طالبات المجموعتين. ويمكن ان تعزى هذه النتيجة في تفضيل نمط التطبيقات الى توافق مرحلة التطبيق في استراتيجية الفهم مع نمط التطبيقات في التفضيل المعرفي لدى الطالبات في تمكنها من استعمال ما لديها من معرفة حول موضوع معين بكفاءة، وبخاصة في مواقف جديدة ومتنوعة فعندما تفهم الطالبة الموضوع أو الفكرة المطروحة تصبح قادرة على إجابة اسئلة، مثل: أين وكيف يمكن استعمال هذه المعرفة أو المهارة التي تعلمتها.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث، استنتجت الباحثة ما يأتي:

- ١- التدريس على وفق استراتيجية الفهم رفع مستوى تحصيل الطالبات من خلال فهمهن و معالجتهن للمعرفة وإدراكها بأنفسهن على وفق خطوات استراتيجية الفهم .
- ٢- التدريس على وفق استراتيجية الفهم نشطت لدى الطالبات أنماط التفضيل المعرفي و جعلته أكثر وضوحاً في تعاملهن مع المعلومات واتضح ذلك من خلال قدراتهن على الشرح و التفسير و التطبيق .
- ٣- أظهر التدريس على وفق استراتيجية الفهم تأثيراً إيجابياً من خلال خلق الجو التفاعلي بين الطالبات و المدرسة في دراسة مادة مبادئ الفلسفة و علم النفس .

التوصيات: في ضوء نتائج البحث، توصي الباحثة بما يأتي:-

- ١- استعمال استراتيجية الفهم في تدريس المواد الانسانية و العلمية في المرحلة الثانوية لأهميتها في رفع مستوى التحصيل.
- ٢- إقامة دورات تدريبية لمدرسي و مدرسات المرحلة الثانوية لاستراتيجيات التدريس الحديثة و منها استراتيجية الفهم و التعريف بأنماط التفضيل المعرفي للطلبة للإفادة منها في حدوث تعلم فعال.
- ٣- تضمين مادة مبادئ الفلسفة و علم النفس في المرحلة الاعدادية أنشطة و تدريبات متنوعة تنمي أنماط التفضيل المعرفي للطلبة.

المقترحات: تقترح الباحثة ما يأتي:

- ١- إجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية الفهم في التحصيل و تنمية التفكير الناقد.

٢- إجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية الفهم على مستويات دراسية ومواد اخرى وعلى كلا الجنسين.

٣- إجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية الفهم في اكتساب المفاهيم و تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة الجامعية.

المصادر:

- ١- أبو جادو ، محمود محمد علي (٢٠٠٦): نظرية الذكاء الناجح(الذكاء التحليلي والإبداعي والعلمي) برنامج تطبيقي ، دار دي بونو للنشر ، عمان.
- ٢- بلقيس، أحمد وآخرون (١٩٨٥) التربية العملية - المرحلة الأولى، عمان، مطابع الجمعية العلمية الملكية .
- ٣- جري، خضير عباس(٢٠٠٩) "أثر النموذجي جيرلاش وإيلي وروبرتس في التحصيل والتفضيل المعرفي عند طالبات معهد اعداد المعلمات"، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، اطروحة دكتوراه "غير منشورة".
- ٤- الدليمي ، احسان عليوي ، وعدنان محمود المهداوي ،(٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط٢، بغداد ، مكتبة الدباغ .
- ٥- الراوي ، ضمياء سالم محمد (٢٠٠٦) "اثر استخدام كل من انموذجي درايفر وونيلي في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلبة كلية التربية / ابن الهيثم ،جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ٦- رسول ، خليل ابراهيم وآخرون (٢٠١٤) مبادئ الفلسفة وعلم النفس الصف الخامس الادبي ، جمهوريه العراق وزاره التربية المديرية العامة للمناهج.
- ٧- . (١٩٨٨) الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم ، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع.
- ٨- زيتون ، عايش محمود (٢٠٠١) " أساليب تدريس العلوم " ، ط٤، عمان ، دار الشروق.
- ٩- زيدان، محمد سعيد (١٩٨٨) :أثر الطريقة السقراطية علي تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي الأدبي في الفلسفة -رسالة ماجستير -كلية التربية -جامعة .طنطا .
- ١٠- العامري ، زينب عزيز (٢٠٠٣) : علاقة التفضيل المعرفي للطلاب - المدرس بسلوكه التدريسي واثرها في تحصيل الطلبة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية / ابن الهيثم ، جامعة بغداد
- ١١- عبد الحميد، محمد جمال الدين (١٩٨٨) " حب الاستطلاع العلمي والنفعية العلمية في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي علمي بدولة قطر وعلاقتها بكل من جنس الطالب ومستوى تحصيله الأكاديمي في مادة الفيزياء "، دراسات وبحوث في التربية، المجلد : ١٧، قطر، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، المطبعة الأهلية.
- ١٢- عودة ، احمد سلمان ، (١٩٨٥) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، جامعة اليرموك ، المطبعة الوطنية .
- ١٣- كوجك، كوثر حسين و آخرون (٢٠٠٨). تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم ، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ، بيروت.
- ١٤- ياسين ، واثق عبد الكريم (١٩٩٩) " أثر تدريس المفاهيم الفيزيائية باستخدام خرائط المفاهيم ونموذج هيلدا تابا في التفضيل المعرفي لطلبة كلية المعلمين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد.

١٥- ياسين ، واثق عبد الكريم و راجي ، زينب حمزة (٢٠١٢) المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات تدريس المفاهيم العلمية ، بغداد.

- 16- Atwood, K. Ronald (1991) "Development of A cognitive Preference Examination Utilizing General Science and Social Science Content", Journal of Research in Science Teaching, Vol. : 8, No. : 3.
- 17- Maria Kozhevnikov(2007) Cognitive Styles in the Context of Modern Psychology: Toward an Integrated Framework of Cognitive Style, American Psychological Association , Vol. 133, No. 3, 464-481.
- 18- Okebukola, Peter Akinsola & Jedge, Olugbemiro J.(1988) "Cognitive Preference And Learning Mode as Determinants of Meaningful Learning Through Concept Mapping", Science Education, Vol. : 72, No. 4.
- 19- Rowell, J. A. & Renner , V. J(1986) "Quantity Conceptions In University Students: Another Look", British Journal of Psychology, Vol. : 67.
- 20- Wiggins G. and J. McTighe, (1998).Understanding by design by, Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

The Effect Of Using Understanding Strategy In A Achievement Of Material Of Philosophy At The Fifth Grade Literary And Cognitive Preference

Dr. Naz Badrakhhan Sindi

**Baghdad University / College of Education, Ibn Rushd For
Human.**

Abstract:

The Research Aims To Identify The Impact Of The effect of using understanding strategy in a achievement of material of philosophy at the fifth grade literary and And cognitive preference.

Researcher Used The Experimental Design A Disciple Of Post-test, Chose Researcher Division (A) To Represent The Experimental Group That Studied According To The understanding strategy, And Represented Division (B) Of The Control Group , Which Is Studying The Traditional with Method. The Number Of Students (66 Students) By (33) Students In Each Division . Equivalent The Two Groups In Variables : Age Of The Students , Intelligence , The previous achievement. The Researcher Prepared The Achievement Test And Test The cognitive preference Test, Were The Validity And Psychometric Characteristics And Constancy, The Results Showed The Superiority Of The Experimental Group That Studied According To The understanding strategy In Educational And cognitive preference. Researcher Recommended Using The understanding strategy In Teaching.